



ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ

خطب الجمعة

2018-12-28

عمان

مسجد احد

الخطبة الأولى

يا ربنا لك الحمد ولاء السماوات والأرض ولاء ما بينهما ولاء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، عني كل فقير، وعز كل ذليل، وقوة كل ضعيف، ومفزع كل ملهوف، فكيف نفتقر في غناك، وكيف نضل في هداك، وكيف تدل في عزك، وكيف نضام في سلطانك، وكيف نخشى غيرك والأمر كله إليك، وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله، أرسلته رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً، ليخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن حول الشهوات إلى جئات القربات، فجزاه الله عنا خير ما جرى نبياً عن أمته، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آل سيدنا محمد، وعلى أصحاب سيدنا محمد، وعلى أزواج سيدنا محمد، وعلى ذرية سيدنا محمد وسلم تسليماً كثيراً، عباد الله اتقوا الله فيما أمر وانتهوا عما نهى ورجز، أوصيكم ونفسي بتقوى الله.

دعوة محتملة من ملك من الملوك



دعوة من شخصية مهمة

أيها الأجناب: لو أن ملكاً من ملوك الأرض واعد الناس في بلد من بلاد الأرض، والمثل إفتراضي، واعدهم في ساحة معينة، في وقت معين قبيل صلاة الفجر، ليلتقي بهم فيستمع إلى شكواهم ووعدهم بأن يلبى منها ما يستطيع، بركم كم شخصاً سيحضر هذه المقابلة من أهل البلد؟ كم شخصاً سيبيت قبل الموعد ليلال ليكون عند الموعد موجوداً ويعرض شكواه بين ملوك من ملوك الأرض؟ ربما تزحف البلدة كلها برجالها ونسائها وأطفالها، ثم اسمحوا لي أن أسالكم سؤالاً: هل مجيئه مؤكداً أم محتمل؟ إنه محتمل، لأنه يمكن أن يأتي ويمكن ألا يأتي فكلما سوى الله ممكن، وواجب الوجود هو الله وحده، الآن لو أنه أتى، هل سيستطيع أن يسمع كل الشكاوى في وقت واحد؟ إن هذا من المستحيل على بني البشر، وسأفترض أنه سمعها فهل هو قادر على تلبية جميعها دون استثناء؟ لا والله، يلبى طلباً وعشرةً ومئةً وألفاً ثم يتوقف، وهناك طلباتٌ يعتذر عنها، فلو جاءه من يقول له: اشف لي ابني، فهل يستطيع أن يشفي له ابنه؟!؟

إدًّا أَيْهَا الْأَحْيَاب: مَجِيئُهُ مُحْتَمَلٌ، وَسَمَاعُهُ مُحْتَمَلٌ، وَقُدْرَتُهُ مَحْدُودَةٌ، وَزَجَفَتِ الْبَلَدَةُ كُلُّهَا مِنْ أَجْلِ أَنْ تُسْمِعَهُ شِكْوَاهَا، اسْمَعُوا إِلَى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ الْمَتَّفِقِ عَلَيْهِ فِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمَ:

{ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَعْفِرُنِي فَأَعْفِرَ لَهُ }

(رواه البخاري ومسلم)



تلبية دعوة الله

(يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ) يَنْزِلُ نَزْوَالًا يَلِيقُ بِكَمَالِهِ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ، لَنْ نَدْخُلَ فِيهِ، يَنْزِلُ نَزْوَالًا يَلِيقُ بِكَمَالِهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ جَلَّ جَلَالُهُ. يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَعْفِرُنِي فَأَعْفِرَ لَهُ).
قل: نعم يا رب أنا المسائل فأعطني، أنا الجائع فأطعمني، أنا الضعيف فأعزني، أنا الفقير فأغني، أنا الذليل فأعزني، أنا الضعيف فأعزني، كَبَّ دَعْوَةَ اللَّهِ.

أَيْهَا الْكَرَام:

الدعاء هو العبادة

الدعاء أَيْهَا الْأَحْيَابُ هُوَ الْعِبَادَةُ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ:

{ الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ، ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَهُ : (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) - (سورة غافر :

الآية 60) }

(صحيح الترمذي والترهيب)

(الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ، ثُمَّ قَرَأَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُ تَعَالَى: (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي) وَلَمْ يَقُلْ دَعَانِي، لِأَنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ (سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ).
أَيْهَا الْكَرَام: فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ:

{ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ) }

(أخرجه الترمذي وابن ماجه)



الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ

(ليس شيء) على الإطلاق، وشيء أعم كلمة في اللغة العربية.
(ليس شيء أكرم على الله من الدعاء) لأن من يدعو الله عز وجل يعرفه، ولأن من يدعو الله عز وجل يوقن بأن الله يسمعه، ولأن من يدعو الله عز وجل يوقن بأن الله عز وجل قادر على إجابته، فهو في أعلى أنواع العبادة وهو يلتجئ إلى ربه ويحسن الصلة به ويقول له يا رب.

لا يجب أن تُربط العبادة بالنتائج



لا ينبغي أن تربط العبادة بنتائجها

وهنا ملاحظ أيها الأخوة لا بد منه: أحياناً يدعو الإنسان بدعاء فيظن أنه لم يستجب له فيتوقف عن الدعاء، هل هذا الموقف صحيح؟ الجواب: لا، لأن العبادة لا ينبغي أن تربط بنتائجها. بمعنى أنني أصلي إن حصل لي ما أريد، وأترك الصلاة عندما لا يحصل ما أريد، والدعاء عبادة، فكيف تترك عبادة بزعم منا ويقصر نظر بأنه لم يستجب لنا؟! أيها الكرام: يقول صلى الله عليه وسلم في الصحيح:

{ ما من رجلٍ يدعو الله بدعاءٍ إلا استُجيبَ له، وإما أن يعجلَ له في الدنيا، وإما أن يُدخِرَ له في الآخرة، وإما أن يُكفِّرَ عنه من ذنوبه بقدر ما

دعا، ما لم يدعُ بإثمٍ أو قطيعةٍ رحمٍ أو يستعجلُ. قالوا: يا رسولَ الله وكيفَ يستعجلُ؟ قال: يقولُ: دعوتُ ربِّي فما استجابَ لي {

(أخرجه مسلم والترمذي وأحمد)

(ما من رجلٍ يدعو الله بدعاءٍ إلا استُجيبَ له) (ما) و(إلا) تفيد الحصر والقصر، مثل أن نقول: لا إله إلا الله، أي لا معبود بحقٍ إلا الله وحده، فهذا للحصر والقصر.

(ما من رجلٍ يدعو الله بدعاءٍ إلا استُجيبَ له) إذا الاستجابة محققة، كيف تقول: لم يستجب لي؟!، لكن الاستجابة لها طرق ثلاثة:

1. (فإما أن يعجلَ له في الدنيا) يقول يارب ارزقني فيرزق فوراً، وهذا حاصل يعلمه من ذاقه، يأتيه الجواب في الدنيا.
2. (وإما أن يُدخِرَ له في الآخرة) أنت تريد شيئاً وتحبه وتظن أن مصلحتك به

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالسُّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ □ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا

من معاني الآية: أنَّ الإنسان قد يدعو بشيءٍ يظن أنه خير وهو في حقيقته شرٌّ له، لأنه لا يعلم والله يعلم، فمن ضعف وقصر نظر الإنسان قد يدعو شيئاً فيه شرٌّ له وهو يظنه خير، فَيُدَّخِرُ له في الآخرة. 3. (وإِذَا أَنْ يُكْفِّرَ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ بِقَدْرِ مَا دَعَا) هو مذنب، عنده ذنوب، وقد تحجب عنه الإجابة بالنوع الأول، فيجاب إلى دعائه بمغفرة الذنوب.



أنت الراجح في الحالات الثلاث

إذا أنت الراجح في الحالات الثلاث، فإن أجاب الله دعائك في الدنيا فقد ربحته، وإن ادخره في الآخرة فما أعظم الأجر عندما يدخر ليوم الحساب، وإن غفر لك ذنوبك فنعم ما حصل، فالإنسان راجح بالدعاء بغض النظر عن طريقة الإجابة. تتمه الحديث قال: (ما لم يدعُ بإثم أو قطيعة رجم) الدعاء بالإثم لا يستجاب، والدعاء بقطيعة الرجم لا يستجاب. (أو يستعجل، قالوا: يا رسول الله وكيف يستعجل؟ قال: يقول: دعوت ربِّي فما استجاب لي) هذا يحجب الإجابة (دعوت ربِّي فما استجاب لي).

واقع الأمة الحالي من خلال الدعاء

أيها الأحباب الكرام: لكن لا بد الآن من إضاءة على واقعنا من خلال الدعاء، الأمة اليوم منذ مئة عام وأكثر قليلاً تعيش محنةً وتعيش واقعاً مؤلماً، والمسلمون كثيرٌ منهم أو بعضهم يدعون الله عز وجل أن يفرج الله عنهم وأن يكشف الله الغم وأن يقسم الطغاة والمجرمين وأن يحق الحق بكلماته وأن ينصر الإسلام والمسلمين، وهذا أمرٌ مهم وينبغي أن نستمر عليه.

لكن يقفز إلى الذهن سؤال: لماذا هذا الواقع لم يتغير؟ لماذا نحن من مطلبٍ إلى آخر؟ لماذا نحن من مشكلٍ إلى أخرى؟ لأننا ضمن العلاج.



لا بد من علاج إلهي

كنت مرةً عند طبيب أسنان، والقصة قبل سنوات، يوم اشتدت الأحداث في الشام، فرح الله عن الشام وأهلها، كنت على كرسيه وقد خدَّرَ الأسنان وبدأ بعمل عمله، فسألني قال: ما بال الأوضاع لا تتغير ونحن ندعو الله عز وجل؟ السؤال الذي طرحته الآن: قلت له: والله يا أخي والله المثل الأعلى إن حالنا مع الله عز وجل كحالي الآن بين يديك، قال: كيف؟ قلت له قد خدَّرت وبدأت بالعمل وإنه ليزعجني جداً أن تتابع العلاج لأنني متألم ومنزعج ولكنني صابر لأن بعده فرجاً بعد أن أصابني الألم في الليل، فلو قلت لك الآن أوقف العلاج وقد أخذت المخدِّر هل ستوقفه؟ قال: لا سأتابع عملي، قلت له: والله المثل الأعلى؛ إن حالنا اليوم مع الله عز وجل أننا قد قصرنا لمئة عام ماضية، قصرنا تقصيراً شديداً، تركنا ديننا، أعرضنا عن كتاب ربنا، وسئنا نبينا صلى الله عليه وسلم، فكان لابد من العلاج لنعود إلى الجادة الصواب، فنحن عندما ندعو ربنا، وموسى وهارون (قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا

سنن الله ماضية وينبغي للعلاج أن يستمر

فمتى أُجيبَت دعوتهما؟ بعد أربعين سنة (قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا) لكن لا بد أن ينتهي العلاج، لا بد أن يعود المسلمون إلى ربهم، لا بد أن يصلحوا معه، لا بد أن يربوا أولادهم، لا بد أن ينشئوا جيلاً، لأن القدس لا تستعاد بالكلمات ولا بالخطب المنبرية تستعاد بجيل مؤمن، لأن الله له سننٌ في الكون، فليست الإجابة محجوبة، ولكن نحن محجوبون عن وعد الله بتقصيرنا، فلا تَقَلْ قائلٌ: قد حجب الدعاء عنا وحجبت الإجابة، بل يقول: قد حُجِبْنَا بتقصيرنا عن أن يحقق الله موعوده لنا، لأن الله سنناً في الكون لا تتخلف ولا تتغير. واسمعوا الآن إلى الحديث الشريف في صحيح البخاري:

{ وعن أبي عبد الله حَبَابِ بْنِ الْأَرْتِّ قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بَرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَقُلْنَا: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا أَلَا تَدْعُو لَنَا؟ فَقَالَ: قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ يُؤَخِّدُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهَا، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ نَصْفَيْنِ، وَيُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ، مَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهُ لَيَتَمَنَّيَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صُعَاءٍ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَالذَّنْبَ عَلَى عَتَمِهِ، وَلِكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ }

(رواه البخاري)



سنن الله ماضية وينبغي للعلاج أن يستمر

(عن حَبَابِ بْنِ الْأَرْتِّ قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بَرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَقُلْنَا: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا أَلَا تَدْعُو لَنَا؟) هم الآن لا يطلبون شيئاً غير شرعي حاشاهم صحابة رسول الله، يطلبون أن يستنصر لهم رسول الله، يارب انصرتنا، يارب، ادعوا لنا، وقد تتخلون أنه رفع يديه وهو تحت الكعبة وقال: يارب انصر المسلمين، لماذا لم يفعل ذلك رسول الله؟ مع أنه مطلوب وهذا لا يقلل فيه من أهمية الدعاء بالنصر والتمكين، لكن ماذا قال رسول الله ﷺ؟ قال لهم: (قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ يُؤَخِّدُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهَا، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ نَصْفَيْنِ، وَيُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ، مَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهُ لَيَتَمَنَّيَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ،) الإجابة قادمة: (والله لَيَتَمَنَّيَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صُعَاءٍ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَالذَّنْبَ عَلَى عَتَمِهِ، وَلِكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ) لأنه لمح في ثنايا كلامهم أن الموضوع ليس طلب دعاء فحسب وإنما هم استعجالٌ ومللٌ وضجرٌ، فعلمهم درساً بأن سنن الله ماضية وينبغي للعلاج أن يستمر لكن {الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ}.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ

في التاريخ انتكاسات كثيرة للمسلمين تلاها نصرٌ من الله

أيها الكرام؛ أيها الأحباب: نحن دائماً ننظر إلى الزمان والمكان نظرةً ضيقة، فنصاب بالإحباط وبالهزيمة النفسية، وأعظم هزيمة هي هزيمة النفس، هزيمة الأعداء يمكن منها أن يتغلب الإنسان عندما يأذن الله فأمره بين الكاف والنون، لكن هزيمة النفس هي المصيبة الكبرى، لماذا ننظر إلى الزمان والمكان نظرةً ضيقة؟!



منع الصلاة في المسجد الأقصى

أقرؤوا التاريخ: لقد هجم التتار على المسلمين في العراق، فرج الله عن أهل العراق، فمُلئت شوارع بغداد بأكوام وأشلاء اللحوم ولم تصلى صلاة واحدة في مسجدي من مساجد بغداد أربعين يوماً، ولا صلاة، ثم سلط الله على التتار من هزمهم شر هزيمة وعَبَّر الله الواقع وبَدَّل الله الحال. الصليبيون هجموا على المسلمين ومنعت الصلاة في المسجد الأقصى، لم يحصل هذا حتى اليوم من اليهود لعنهم الله، لكن منعت الصلاة في المسجد الأقصى واحداً وتسعين عاماً، لم تُصل في المسجد الأقصى، ثم قُبِضَ الله للصليبيين من قضى عليهم وظهر جيل صلاح الدين وأعاد القدس. أيها الكرام: القرامطة، أنا أستقرئ التاريخ، القرامطة هجموا على المسلمين وهم يطوفون حول الكعبة في بلد الله الحرام وهم بلباس الإحرام وقتلوا منهم من قتلوا، وهجم أبو طاهر القرمطي المجرم واقتلع الحجر الأسود من مكانه ورفع رأسه إلى السماء متحدياً قال: أين الطير الأبايل؟ أين الحجارة من سجيل؟.



بقاء الحجر الأسود بعيداً عن الكعبة

وبقي الحجر الأسود بعيداً عن الكعبة أربعين سنة، ثم هزم الله القرامطة، وغير الله الواقع، وبَدَّل الله الحال. لا ينبغي أن ننظر إلى الزمان والمكان نظرة ضيقة، نحن المسلمين في علاج الهي فمتى جدنا عن الطريق أعادنا إليه، لأننا ضمن العناية المركزة، لكن ينبغي أن نصلح مع الله وأن نعود إليه ليغير الله الواقع وليبدل الله الحال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرْنَا مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِنَبِّئَنَّكُمْ بَعْضَ

(سورة محمد: الآية 4)

من أجل تحقيق الامتحان ومن أجل إتمام العلاج، لكن يارب فاتورة الدماء كبيرة! اقرؤوا تنمة الآية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ * سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ تَالَهُمْ * وَنُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ

(سورة محمد: الآية 4-5-6)

حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزُتوا أعمالكم قبل أن توزرَ عليكم، وأعلموا أن ملكَ الموت قد تخطانا إلى غيرنا وسيتخطى غيرنا إلينا، فلتتخذ حذرنا، الكيِّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمانى، واستغفروا الله.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وليُّ الصالحين، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَبَارَكَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

الدعاء

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، إنك يا مولانا سميعٌ قريبٌ مجيبٌ للدعوات، اللهم برحمتك عُمَّنا، واكفنا اللهم شر ما أهمنا وأغمنا، وعلى الإيمان الكامل والكتاب والسنة توفنا، نلقاك وأنت راضٍ عنا، لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين وأنت أرحم الراحمين، وارزقنا اللهم حسن الخاتمة، واجعل أسعد أيامنا يوم نلقاك وأنت راضٍ عنا، أنت حسبنا عليك اتكالنا، ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين، اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما آخرنا وما أسررنا وما أعلنا وما أنت أعلم به منا، أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير، اللهم فرج عن إخواننا المستضعفين في مشارق الأرض ومغاربها فرجاً عاجلاً يا أكرم الأكرمين، اللهم أطعم جائعهم، واكسُ عريانهم، وارحم مصابهم، وأو غريبهم، واجعل لنا في ذلك عملاً متقبلاً يا أكرم الأكرمين، اللهم لك الحمد على ما أنعمت به علينا من نعمة الغيث من السماء، اللهم يا أكرم الأكرمين أتم نعمتك وفضلك علينا من كرمك يا أرحم الراحمين، اللهم فرج عن المستضعفين في كل مكان، اللهم فرج عن إخواننا في القدس الشريف، وفي المسجد الأقصى المبارك يا أرحم الراحمين، اللهم اجعل هذا البلد آمناً سخياً رخياً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين، وفق اللهم ملك البلاد لما فيه خير البلاد والعباد، أقم الصلاة وقوموا إلى صلاتكم برحمتكم الله.